هل هناك ندرة أو وفرة في الغذاء؟

يتوقع الخبراء أن بحلول 2007 سيرتفع عدد الأشخاص الذين سيعانون من نقص في الغذاء إلي المليار نسمة. معظمهم في جنوب شرق أسيا وجنوب الصحراء الكبرى. ويعود ذلك إلي انخفاض نسبة الزراعة من الحبوب والرعي والبستنة إلى 10% من 130 مليون كيلومتر مربع صالحة للزراعة. كذلك إلي انخفاض إنتاجية الهكتار من الحبوب والسلع الإستراتيجية في الدول المتخلفة أو المنخفضة الدخل إلي 1.301 كجم/هكتار بينما تصل الكمية في الدول الغنية إلي 4000كجم/هكتار، ويعود ذلك إلي استخدام التكنولوجيا والأساليب العلمية، لهذا نجد أن مجموع السعرات الحرارية التي يتناولها الفرد الغني 3000 سعر حراري، بينما الدول الفقيرة تصل إلي 1600 سعر حراري.

وأخيراً تتذبذب نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع الإستراتيجية من عام إلي آخر حسب مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية.

مستقبل العالم الغذائي:

يراهن كثير من الخبراء الغذائيين حدوث فائض من السلع الغذائية باستخدام التكنولوجيا الحديثة والتي أطلقوا عليها باسم الثورة الخضراء The Green revolution حيث يتم إنتاج كميات كبيرة من الغذاء عن طريق تهجين الجينات الوراثية التي تدخل في إنتاج القمح والأرز والذرة ، ويمكن زيادة الإنتاج الغذائي **عن طريق:**

1- توفير بيانات عن التربة الزراعية: لمعرفة مدي تأثير طرق الري علي زراعة نوعيات معينة من المحاصيل الزراعية التي لا تحتاج لكميات كبيرة من المياه.

2- التقليل من تحول الأراضي الزراعية غلي استخدامات أخري: نتيجة لزيادة عدد السكان والتوسع العمراني والصناعي ،الأمر الذي يزيد من استخدام الخدمات وكل هذا علي حساب الأراضي الزراعية ،وتشير التقارير الصادرة من البنك الدولي ومنظمة الفاو إلي أن العالم سيفقد حوالي 150مليون هكتار من الأراضي الزراعية لأغراض غير زراعية الأمر الذي سيقلل من إنتاج الغذاء.

3- وضع إستراتيجية لتطور وإدارة التربة الزراعية: العالم يواجه خطر اسمه تدهور التربة الصالحة للغذاء فهناك ما يقارب 75مليار طن متري تتبادل وتنقل وتتدهور من التربة الزراعية سنوياً، بهذا تفقد التربة من خصوبتها إلي جانب التصحر الذي يهدد كثير من التربات في العالم للأسباب المعروفة بالتصحر، وإذا استمر الحال علي ما هو عليه سيفقد العالم قرابة 5% من الأراضي الزراعية.

4- زيادة استخدام المخصبات الزراعية في المناطق الفقيرة وفي الدول المتخلفة وهذا يعني زيادة في إنتاجها.

5- التقليل من تأثير القوارض والآفات الزراعية: لا أحد ينكر تأثيرها السلبي علي الإنتاج الزراعي فهناك 40كجم من أصل 100كجم تتلف في جميع أنحاء العالم بفعل القوارض والحشرات والفطريات ويمكن أن نأخذ الجراد كمثال الذي يقضي علي الأخضر واليابس في مساحة 5آلاف كم مربع.